

# خير ليالي الدنيا

الكاتب: كريم حلمي



# العاشر الأواخر

## لم يبق سوى دقائق على خير ليالي الدنيا!

في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شد مئزره، وأحيا ليله، وأيقظ أهله"، وفي رواية لمسلم عنها، قالت: "كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجتهد في العشر الأواخر ما لا يجتهد في غيره".

العشر الأواخر محطة جديدة يبدل السائر إلى الله على عتبتها أثوابه بعدها يغتسل من أكدار الدنيا ما استطاع. أتدري ما أعظم الهبات التي تحملها إليها المحطات الجديدة في الحياة؟! هو ما ذكرت لك منذ قليل .. إنها تجدد لنا الفرصة لكي نبدل ثيابنا ..

نخلع عندها ثياب المحطة السابقة بكل ما فيها من تقصير وتفريط وتجنٌ، ونلبس ثياباً بيضاء لا دنس فيها .. نقطع أوراق العهود التي نُكثت، ونبرم عهوداً جديداً نبث فيها آمال التدارك والتعويض ..

المحطات الجديدة تحتاج إلى قرارات جديدة، وروح مختلفة، ووقفات صادقة .. دعك من كل ما سبق .. اغتسل الآن من التقصير والغفلة واللامبالاة ومن كل شيء فات، وابداً من هذه اللحظة ..

فرصةأخيرة لتبديل الثياب قبل انفلاط السوق .. [خاب وخسر من أدرك رمضان ولم يُغفر له]

- أغلق السوشيال ميديا وأوصد كل أبواب الملهيات ما استطاعت، ساعات

قصيرة بقت والأجر كبير، والمفرط مغبون.

- اجتهد في الاعتكاف المسجد إن تيسر لك ذلك، قاتل الله من صد عباد الله عن بيوت الله، فإن لم تستطع فاجتهد في تحقيق مقاصد الاعتكاف ما استطعت ..

الاعتكاف الشرعي لا يكون إلا في المساجد، لكن يمكنك أن تتعلق بطرف من مقاصده، ومقصوده الأعظم هو عكوف القلب على رب سبحانه، فاختل بنفسك قدر الإمكان، وتخفف من أبهة المطاعم والمشارب، واجعل حائلاً بينك وبين معكرات الصفو ومشوشات الفؤاد، وأقبل على الله بكليتك.

- اجتهد في إحياء الليل ما استطعت، من أوله إلى آخره، تقلب بين أفانين العبادة، اجتهد في أن تصلي الليل كله إن قويت على ذلك، ولتقرأ من مصحفك في الصلاة، سواء كنت تتنفل أو تقضي، لا بأس ..

وإن كنت تتنفل فاجعل قراءتك صلاة قدر الوعس، ولو صليت جالساً، لا بأس

..

فإن لم تفعل فاقرأ من كتاب الله على أي حال ..  
وامزج قراءتك بالدعاء والمناجاة والتعوذ والسؤال ..  
فإن لم تفعل فانشغل بالدعاء والمناجاة، فإنهما من أمات العبادة في هذا الزمان الشريف، ولتكثر منهما في سجودك على أي حال.

فإن لم تفعل فانشغل بالذكر، فإن لم تفعل فانشغل بالتفكير والتدبر ..  
لا تفرط في لحظة من الليل قدر وسعك ..  
ولا تترك ثغرة يتسلل إليك منها الكسل والغفلة.

- خذ زينتك في الليل ما استطعت، اغتسل بين المغرب والعشاء، والبس ثوباً حسناً، وتعطر وتسوك وتهياً.

- أغلق السوشيال ميديا وأوصد كل أبواب الملهيات ما استطعت، وتذكر المرات العديدة التي قلت لنفسك فيها إنك ستضبط نفسك ثم فرّطت في خير أزمان عمرك.

- تحفّظ في النهار قدر الإمكان، فإن الليل مرآة النهار، حافظ على قلبك من المشتتات والملهيات وأسباب الغفلة والكسل والضعف.

- إن كنت مضطراً إلى عمل أو نحو ذلك فلا يجعلنك ذلك ترخي عزتك، فحافظ على [نفسية] العبادة قدر المستطاع، ولتكن دائمًا في ذكر الله أو مناجاة أو دعاء أو تفكير فيه، وتعلق بكل باب للخير من صدقة أو بر أو معونة على الخير وأخلص النية في ذلك، لا شيء يحول بين قلبك والسماء إن صدقت، ولا يدرى المرء بم يُغفر له.

تقبل الله منا جميعاً، وأعاننا على طاعته، وكل عام وأنتم بخير وعافية

الكلمات المفتاحية:

#رمضان #العاشر-الأواخر

تنويه: نشر مقال أو مقتطف معين لكاتب معين لا يعني بالضرورة تزكية الكاتب أو تبني جميع أفكاره.